يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الجمعة ١٠ نيسان ١٩٥٣ — ٧٠ بروطة — العدد ٥١ — السنة ٩

ALITTIHAD — ٢٧ نيسان ٥٧١٣ — 15 April 1953 — ٢٧ رجب ١٣٧٢ — אל - אתיחאד

كلمة الاتحاد

الحقيقة السوفياتية

مشهور المثل الانجليزي: «الحقائق احجام صلدة» . ودائما اعتمدنا ، نحن الشيوعيين ، على الحقائق . فالحقيقة الى جانبنا ، لان العدل الاجتماعي والتاريخي الى جانبنا . وادركنا دائما ان على صخرة حقائقنا ، وفي رأسها الحقيقة السوفياتية الباهرة ، ستتحطم جميع اكاذيب اعدائنا ولو ملأوا لنشر هذه الاكاذيب بحور صحفهم ومحيطاتها .

وفي الاسبوعين الماضيين تحطمت اكاذيب كثيرة على صخرة الحقيقة السوفياتية . وبناؤو شيوعية الرخاء ذروا ادراج الرياح هستيريا التحريض على الشيوعية . وبذلك قدموا لنا ، نحن الشيوعيين ، عونا ضخما جعلنا نتنفس الصعداء ونبتسم ابتسامة الهزء والسخرية في وجه عواء اعداء الشيوعية .

ألم يقل ، هؤلاء الاعداء ، بدون حياء ، ان الحكومة السوفياتية خائفة من شعبها لانها جوعته ولذلك تنكل به وتحجز على حريته وتوجهه الى مسارب اللاسامية؟

لو كان في وجه اعداء الشيوعية بقية من ماء الحياء لقاموا بحفر حفرة كبيرة ودفنوا انفسهم فيها عندما قامت حكومة الاتحاد السوفياتي بالتخفيض السادس الكبير في اسعار المواد الغذائية وفي اعلان العفو الكبير عن انواع من من السجناء ، مما يدل على الثقة المتبادلة التي لا تنفصم عراها بين الحكومة السوفياتية والشعب السوفياتي واذا كانت هذه هي الحال فما الحاجة الى التنكيل بالمواطنين اوتوجيههم في مسارب اللاسامية؟!

واذا كان المنطق يعوز هؤلاء التباحين فلا حاجة الان حتى الى المنطق بعد ان بهرت حكومة الاتحاد السوفياتي العالم كله بعمل جريء شريف لا تجرؤ على القيام به الا حكومة تربطها بشعبها اواصر حب عددها يساوي عدد ابناء شعبها .

ان قيام حكومة الاتحاد السوفياتي بالاعلان عن ثبوت براءة الاطباء في موسكو لم يضر بسمعة الاتحاد السوفياتي كما يتوهم بعض الناس بل ضر بسمعة اعداء الاتحاد السوفياتي الذين ذبحوا حناجرهم وهم يصرخون بأن حرية الفرد الشخصية في الاتحاد السوفياتي مضيعة وبأن النظام السوفياتي قائم على اللاسامية

ففي اي بلد رأسمالي تصان فيه حرية البريء كما صينت في الاتحاد السوفياتي ، بخصوص قضية الاطباء ؟ ايذكر بن غوريون هنا انه رفض تسليم القتلة في جريمة وادي عارة للقضاء لان هذا يسيء الى سمعة حكومته ؟

وكيف يتلاءم الادعاء بوجود اللاسامية في الاتحاد السوفياتي مع اطلاق سراح الاطباء في موسكو بعد ان ثبتت براءتهم ؟

ان حوادث الاسبوعين الماضيين ، من تخفيض الاسعار في بلاد السوفييت والعفو الكبير وتبرئة الاطباء ومقترحات السلام السوفياتية ، قد صفعت صفعة بلشفية جميع هؤلاء الذين تجرأوا بالامس على التطاول على الاتحاد السوفياتي وعلى الشيوعية .

والحقيقة السوفياتية ، التي بهرت الابصار في الاسبوعين الماضيين ، تؤكد لكل انسان شريف ولكنه متردد ان من واجبه ان يثق بالاتحاد السوفياتي وبنظامه الاشتراكي وبعدله الانساني كل الثقة ، ولن يخيب رجاؤه .

(الاتحاد)

بوادر السلام تشيع الخوف والبلبلة في صفوف حكام واشنطن وحلفائهم

الذين وحدهم التحضير للعدوان يفرقهم التحضير للسلام !

من مكتب الاتحاد — كل الانباء تشير الى ان المستعمرين الامريكيين وحلفاءهم اخذوا على حين غرة بمبادرة السلام التي تقدم بها الاتحاد السوفياتي في الاسبوعين الماضيين . لم يتوقع تجار المدفع والقنبلة الذرية ، الذين جمعوا اقصى الربح من وراء «الحرب الباردة» التي اثاروها ، ان يستطيع الاتحاد السوفياتي التقدم بمقترحات تكون قريبة من الشروط التي تشبثوا بها ومقبولة بما يقارب الاجماع في اوساط شعوبهم ، كالمقترحات التي تقدم بها . لقد حضروا للحرب وعلقوا على الحرب كل آمالهم . واما السلام فلم يحضروا له ولم يأخذوه في حسابهم ووقفوا له بالمرصاد ...

لقد قام نظام آلة واشنطن ، لا على حمامة السلام او غصن الزيتون ، بل على المدفع الذري والمكاسب التي تجنى من حرب الجراثيم . وعندما كان يشتد وطيس القتال في كوريا ، او تقطع مفاوضات وقف القتال فيها ، كانت اسهم الشركات الكبرى التي تنتج للحرب ترتفع ويزعق ترومان ، ومن بعده ايزنهاور : «الوطن في خطر» ويفرضون على الشعب ضرائب جديدة . ولكن في الافق الآن ، بفضل سياسة السلام السوفياتية . مفاوضات وقف القتال في كوريا ومقترحات حول القضية الالمانية — فاذا باسهم الشركات التي تنتج للحرب تهبط بسرعة مدوخة ، والنظام الاقتصادي القائم على التسلح يبدي اعراض التداعي والافلاس ، بينما تزدهر صناعة السلام السوفياتية وتنخفض المواد الغذائية في النظام السوفياتي القائم على السلام ورخاء المواطن .

«هجوم السلام» في مراحله الاولى

وكانت نكتة الاسبوع تلك المذكرة التي ارسلها روثر ، قائد مؤتمر النقابات الصناعية الاميركية ، وعميل حكام واشنطن ، الى ايزنهاور يدعوه فيها الى رؤية الخطر الداهم على الصناعة الاميركية من جراء «هجوم السلام» السوفياتي ... ويدعوه فيها الى عقد مؤتمر لاصحاب الصناعة الاميركية لبحث «خطر السلام» على الاقتصاد الاميركي ...

فإذا كانت هذه هي حال الصناعة الاميركية ، القائمة على التسلح ، قبل ان يتم السلام الوطيد وحتى قبل ان تجري مفاوضات وقف القتال في كوريا ، فكيف يكون الحال عندما تتوفق شعوب العالم، بفضل سياسة السلام السوفياتية ، الى اكراه حكام واشنطن وحلفائهم على الرضوخ لرغبة الشعوب في صون السلام ؟

هذا ما يعرفه وزير الخارجية الاميركية ، فوستر دالس ، ولذلك دعا الصحفيين الاميركيين الى الطلب من الرأي العام الاميركي ان يكون حذراً ، وان يفهم ضرورة مواصلة الانفاق الضخم على التسلح . ان فوستر دالس يريد ان ينقذ صناعة الحرب الاميركية !

تصدع جبهة «الحلفاء»

وليست الصناعة الحربية الاميركية الوحيدة التي تتهاوى امام حملة السلام الانسانية الكبرى التي تقودها السياسة السوفياتية الخارجية ، بل تتهاوى ايضاً جبهة العدوان الاميركية التي تتألف من اميركا وحلفائها . فجبهة «الحلفاء» هذه توحدت في التحضير للعدوان ، وكانت تحاول ان تحل الخلاف فيما بينها على حساب الاتحاد السوفياتي واقطار الدمقراطية الشعبية . فلما بدرت في الافق بوادر السلام اخذ التصدع يبدو اوضح مما مضى في جبهة العدوان هذه .

وصرح مراسل رويتر في واشنطن ان دوائر حكومة واشنطن تبدي اشد القلق من نتائج «هجوم السلام» السوفياتي ، الذي يؤلف اشد الخطر على وحدة «الحلفاء» . وقال الجنرال الاميركي غرونثر ، قائد قوات شمال الاطلسي في اوروبا ، ان «هجوم السلام السوفياتي سيؤدي الى عزلة اميركا عن حلفائها» .

مما لا شك فيه انه اذا واصلت الحكومة الاميركية سياسة العدوان والتحضير للحرب فستجد نفسها وحيدة في الميدان . ولن ينقذ ايزنهاور من العزلة تصريحه في آخر الاسبوع الماضي : «ان على حلفائنا ان يبقوا جيوشهم في كوريا الى مدة طويلة حتى ولو استتب السلام هناك» .

ومما يؤكد هذه الحقيقة الخوف الذي يبديه ادناور ، رئيس حكومة المانيا الغربية ، من مقترحات السلام السوفياتية التي ستجند الشعب الالماني ضد الجيش الاوروبي وفي سبيل وحدة المانيا .

وفي فرنسا ظهرت في الاسبوع الماضي رغبة رسمية في التوصل الى تفاهم مع الاتحاد السوفياتي . فقد كتب رئيس الوزراء السابق ادوارد دلادييه مقالا دعا فيه الى عقد اجتماع للاربعة الكبار لتسوية المشاكل المعلقة . وكتب الوزير السابق جوليو موخ مقالا آخر طلب فيه من الحكومة الفرنسية أخذ المبادرة في دعوة اجتماع للاربعة الكبار .

ان الذين وحدهم التحضير للعدوان يفرقهم التحضير للسلام . هذه هي حكمة الاسبوع الماضي .

لذكرى ستالين

موسكو - تاس - يتصدر مدخل محطة المترو تحت الارض في موسكو التي تم بناؤها قبل اسبوع نصب رائع للرفيق يوسف ستالين مصنوع من الرخام والذهب والنصب والمحطة هما آية من آيات الفن السوفياتي .

اتفاق على تبادل الاسرى الجرحى والمرضى في كوريا

تزايد الامل بقرب عقد الهدنة

واشنطن - توصل ممثلو القوات الشعبية وممثلو القوات الاستعمارية الاميركية الى اتفاق حول تبادل الاسرى الجرحى والمرضى ، وتقول وكالة روتر ان هذا الاتفاق قد مهد السبيل الى الاتفاق على بنود هامة اخرى .

وقال راديو بكين انه من المحتمل التوصل الى عقد الهدنة في كوريا في المستقبل القريب اذا ابدى المستعمرون الاميركيون حسن نية في المفاوضات .

وقال هنري لودج ، مندوب الولايات المتحدة في هيئة الامم المتحدة انه قد حصل في بانمونجوم تقدم نحو عقد هدنة في كوريا .

مؤتمر السلامة الجوية

برلين - افتتح هذا الاسبوع في مقر القيادة السوفياتية في منطقة كارلسهورست ، في شرقي برلين ، مؤتمر السلامة الجوية في سماء المانيا بحضور ممثلي الدول الاربع الكبرى .

وكانت المحادثات قد بدأت في الاسبوع الماضي بين الجانبين السوفياتي والبريطاني ثم اقترح الممثل السوفياتي توسيع المؤتمر باشراك ممثلي اميركا وفرنسا ، الذين وافقوا على الاقتراح .

وهذا هو المؤتمر الاول بين ممثلي الدول الكبرى الذي يعقد منذ تموز ١٩٥١ حين بحثت القضايا الاقتصادية والثقافية وقيود المواصلات .

وجاء في الانباء ان ممثلي الاتحاد السوفياتي في المؤتمر قدموا سلسلة من الاقتراحات المتعلقة بالطيران في الممرات الجوية بين برلين والمانيا الغربية والاقتراحات المتعلقة بمنع تكرر حوادث الاصطدامات الجوية . واعلن احد المشتركين الغربيين ان المحادثات تجري بصورة واضحة ومفيدة وان السوفيات مضيفون طيبون جدا .

مجلس السلام العالمي

في النصف الاخير من ايار

فينا — اعلنت سكرتارية مجلس السلام العالمي انه تقرر تأجيل اجتماع المجلس، وكان يجب ان يعقد في العاشر من نيسان في بودابست ، الى النصف الاخير من ايار . وذلك بسبب وفاة ايف فارج عضو سكرتارية مجلس السلام العالمي ورئيس مجلس السلام الفرنسي . ومن المنتظر ان تكون لهذه الجلسة اهمية استثنائية بسبب التطور الجديد في الوضع العالمي ، الذي جاء في اعقاب مقترحات السلام السوفياتية ، والذي يشير الى مقدرة حركة السلام على تحقيق نجاحات كبيرة .

الاكاذيب عن «اللاسامية» في الاتحاد السوفياتي تبددها رياح العدل الاشتراكي

اطلاق سراح «الاطباء في موسكو» بعد ان ثبتت براءتهم والمؤامرة ضدهم

بينما كانت حكومة بن غوريون تضع الخطط لتوسيع حملة هستيريا التحريض ضد الاتحاد السوفياتي بادعاء ان النظام السوفياتي هو نظام يقوم على اللاسامية . فاجأ وزير الداخلية السوفياتية ، الرفيق بيريا ، العالم ، في ٤ الجاري بنبأ ثبوت براءة الاطباء المتهمين في موسكو وباطلاق سراحهم وباعتقال المسؤولين عن تلفيق التهم عليهم .

وحتى بيرلاوكر ، رئيس الوكالة اليهودية ، والمنظم الرئيسي للمؤتمر اليهودي العالمي ضد الاتحاد السوفياتي ، اضطر الى التصريح لدى سماعه الخبر: لم يرو تاريخ الدول قيام حكومة بالاعلان عن خلل حدث في احدى وزاراتها بمثل الشجاعة التي اعلنت فيها حكومة الاتحاد السوفياتي عن خطأ وزارة الامن في اتهام هؤلاء الاطباء .

في بيانه المذكور اعلن الرفيق بيريا ان التحقيق مع الاطباء اثبت بطلان التهمة الموجهة ضدهم وان المحققين منهم زوروا هذه التهمة واستعملوا في التحقيق وسائل لا يقرها القانون السوفياتي ، وانه لذلك قامت الحكومة باعتقال المسؤولين عن هذا التزوير وعلى رأسهم رئيس التحقيقات الجنائية ونائب وزير أمن الدولة سابقا ريومين .

وكتب مراسل اليونايتدبرس في موسكو ان الشعب السوفياتي استقبل قرار وزارة الداخلية على انه نصر كبير للعدل السوفياتي .

وبحق كتبت «قول هعام» : ان هذا القرار يثبت ان الشيوعيين كانوا على حق عندما اولوا القضاء السوفياتي كل ثقتهم . فلا خوف على البريء في الاتحاد السوفياتي . اما البريء فالخوف كل الخوف عليه في الولايات المتحدة الامريكية ، ومأساة عائلة روزنبرغ الدليل على ذلك .

ومهما يكن من امر فهذا التطور الجديد في قضية الاطباء يؤكد بطلان الادعاءات الساقطة بوجود لاسامية في الاتحاد السوفياتي ، فلو كانت هناك لاسامية لما حدث هذا التطور . فكيف يستطيع البنغوريونيون الان مواصلة

لمعلقنا السياسي

حملتهم الهستيرية ، لن يصدقهم احد .

وفي تعليقها على اطلاق سراح هؤلاء الاطباء كتبت البرافدا ان الدستور السوفياتي يصون حقوق الفرد وحريته الشخصية ولا حق لاي انسان ، مهما يكن كبيرا ، في نقض هذا الدستور او في الاعتداء على الحرية الشخصية للمواطن السوفياتي .

ومرة اخرى تتأكد كلمات الرفيق ستالين ، في خطابه امام المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، ان حرية الفرد الشخصية قد ديست بالاقدام في الاقطار الرأسمالية وان الشيوعيين هم الذين يدافعون عن حرية الفرد الشخصية .

وأكدت البرافدا ، بما لا يقبل التأويل ، ان النظام السوفياتي قائم على اخوة الشعوب وفيه يعاقب بأشد العقوبات كل من يحاول تعكير اخوة شعوب الاتحاد السوفياتي واثارة النعرات القومية .

والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، الذي ثقفه لنين وستالين على الشجاعة البلشفية في معاقبة المخطئين ، عقد في الاسبوع الماضي جلسة للجنته المركزية قررت اقالة اغناتيف ، الذي كان وزيراً للامن اذ ذاك ، من سكرتارية الحزب ، لانه مصاب بعمى سياسي ولانه يصدق كل ما يقال له . مثل هذا الحزب ينال بحق ثقة كل الناس الشرفاء في العالم اجمع .

العفو عن السجناء في رومانيا

بخارست - قررت الجمعية الوطنية الكبرى ، لجمهورية رومانيا الدمقراطية الشعبية ، العفو عن عدد كبير من السجناء . ومن بين من شملهم هذا العفو نساء سجينات وامهات الاطفال الذين دون السن السابعة وجميع السجناء الذين تجاوزت اعمارهم الستين .

فيشنسكي يدعو الدول الغربية الى العمل من ناحيتها ايضا للاتفاق

«اذا نحن حفرنا نفقا للصداقة من الناحيتين فسنلتقي بسرعة»

نيويورك - على الرغم من اعلان المندوب السوفياتي اندريه فيشنسكي ان الوفد السوفياتي يوافق على تأييد مشروع القرار التي قدمته الدول الغربية بشأن نزع السلاح اذا وافق اصحاب المشروع على ادخال تعديلين عليه ، فقد رفض ممثلو الولايات المتحدة والدول السائرة في فلكها التعديلين السوفياتيين وحالوا دون اتخاذ قرار بالاجماع .

وقبل التصويت تكلم الرفيق فيشنسكي فقال ان الاتحاد السوفياتي قد اظهر عمليا وقدم براهين كثيرة على رغبته في التوصل الى تسوية مع الدول الغربية وعليها ان تفعل كذلك من ناحيتها ايضا .

وقال : اذا نحن حفرنا نفق صداقة من الناحيتين فهناك أمل بان نلتقي بسرعة . ولا يمكن لفريق واحد ان يقف في الطرف الواحد ويأمل بان يصل النفق اليه . بل عليه ان يحفر من ناحيته ايضا .

والتفت الى ممثلي الدول الغربية قائلا : لقد أملنا بان تبرهنوا على استعدادكم للسير في سبيل الاتفاق . ولكن هذا لم يحصل بعد ولكننا لا نزال نأمل بان سيحصل

زورين : لتوقع اميركا ميثاق جنيف

الامم المتحدة — تقدم الاتحاد السوفياتي خطوة جديدة الى امام في حملته الانسانية الكبرى لحل القضايا الدولية المعلقة وصيانة السلام . وذلك عندما بحثت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة، في الاسبوع الماضي ، قضية استخدام اميركا لسلاح الجراثيم في كوريا . فقد خطب المندوب السوفياتي زورين فطلب من اميركا أمراً واحداً فقط وهو ان توقع ميثاق جنيف لسنة ١٩٢٥ الذي يحظر استخدام السلاح الجرثومي . فأي شيء يمنع اميركا عن توقيع هذا الميثاق اذا كانت حقاً ، كما تدعي ، لا تستخدم السلاح الجرثومي في كوريا ؟ لقد لاقى موقف زورين هذا اكبر التأييد من عدد كبير من وفود الدول الاخرى

لم يسلم نفسه للبوليس !

دمشق — اذاعت محطة الشرق الادنى لمراسلها في دمشق خبراً مفاده ان الشرطة السورية ، يوم الاثنين الماضي ، هاجمت اجتماعاً عقده عمال النفط في بانياس . ولما حاولت القاء القبض على خطيب الاجتماع ، عبد الكريم طباره (وقالت انه شيوعي) القى بنفسه من الطابق الثاني الى البحر وظل يسبح وقوارب البوليس وراءه مسافة خمسة كيلومترات حتى استطاعت القاء القبض عليه .

مؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية في ١٩ أيار

تل ابيب — قررت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في جلستها الاخيرة عقد المؤتمر السادس لاتحاد الشبيبة الشيوعية في ١٩ أيار المقبل .

وسيجري قبل المؤتمر واثناء انعقاده ابحاث سياسية في قضية النضال لاجل السلام والاستقلال والاستقلال في العالم واسرائيل ، وفي قضايا الشبيبة في العالم وبشكل خاص في قضايا الشبيبة في اسرائيل . وسيعتمد مؤتمر في ابحاثه ومقرراته على مقررات المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي وبرنامجه .

وقد اعلن عن مباراة اشتراكية قطرية في كل نواحي العمل في الحركة . والمباراة جارية بنجاح . وسينال الفرع المبرز علم اللجنة المركزية في المؤتمر .

جورجي مالنكوف
شخصيته واعماله

ولد جورجي مالنكوف في مدينة اورنبرغ ـ تشكالوف في اليوم ـ الثامن من كانون الثاني ١٩٠٢ . والتحق بالجيش الاحمر وهو ابن ١٨ عاماً ، وحارب في السنوات ١٩١٩-١٩٢٢ . وبعد وقت قصير من التحاقه بالجيش رقي الى درجة كوميسار سياسي . وكان في الوقت ذاته قائدا سياسيا في الجبهة الشرقية (في الاورال وسيبيريا) والتركستانية .

وفي نيسان ١٩٢٠ انضم الى الحزب الشيوعي . وعاد الى متابعة دراسته ، على اثر انتهاء الحرب الاهلية ، في مدرسة صناعية عالية . وكان في طليعة منظمة الحزب الشيوعي في المدرسة .

وعمل موظفا في جهاز اللجنة المركزية للحزب ، من سنة ١٩٢٥ الى ١٩٣٠ . ورئس القسم التنظيمي في فرع الحزب في موسكو .

وانتخب في المؤتمر الثامن عشر الذي عقد سنة ١٩٣٩ عضوا في اللجنة المركزية للحزب . والقي على عاتقه في الوقت ذاته مهمات هامة ، منها عضوية سكرتارية اللجنة المركزية ، وعضوية الدائرة التنظيمية ، ورئاسة ادارة قضايا الكادر .

وعمل نائبا في السوفيات الاعلى ممثلا عن منطقة كلنسكي ، وعين في رئاسة السوفيات الاعلى . وفي سنة ١٩٣٨ كان على رأس لجنة الانتخابات لجميع السوفياتات التي اشرفت على انتخاب السوفيات الاعلى .

وانتخب في شباط ١٩٤١ عضوا في المكتب السياسي للحزب ، وكان من بين الخمسة الذين الفوا «لجنة الدفاع» التي كانت ابان الحرب العالمية الثانية تؤلف حكومة الحرب في الاتحاد السوفياتي وهم ستالين ومولوتوف وفوروشيلوف وبيريا ومالنكوف . وفي سنة ١٩٤٩ كان احد نواب رئيس الحكومة الثمانية .

واعلن في خطابه في ٦ تشرين الثاني ١٩٤٩ ، في ذكرى ثورة أكتوبر الاشتراكية ان الاتحاد السوفياتي سيستعمل الطاقة الذرية للاغراض الانشائية السلمية . واكد ان مشروع المستعمرين يهدف الى اقامة امبراطورية اميركية عالمية تفوق باشواط بعيدة كل امبراطورية سلفتها في التاريخ ، امبراطورية تجعل الشعوب المستقلة عبيداً وقال :

«لكن الاتحاد السوفياتي سيستمر في المستقبل ايضا على قيادة النضال لاجل السلام باقوى ما يكون ، والشعب السوفياتي لن يألو جهداً ليضمن بكل طريق ممكنه ، تعزيز انصار السلام وتوسيع خدماتهم ليحبطوا مشاريع المعتدين المجرمة» .

واكد في خطابه هذا اقتراح حكومة الاتحاد السوفياتي لعقد ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى .

وفي مقاله الذي نشر عام ١٩٥٠ «الرفيق ستالين قائد الانسانية التقدمية» اقتبس اجوبة الرفيق ستالين على اسئلة الكتاب والسياسيين التي يؤكد فيها امكان تعايش النظامين الاشتراكي والرأسمالي معا .

وفي مقاله هذا قال :

«لقد اصبح اسم الرفيق ستالين منذ زمن طويل رمزاً للسلام في اذهان الشعوب في جميع الاقطار . كل الذين يتوقون الى مكافحة المحرضين على حرب جديدة يعلمون ، وهم مقتنعون ، بأنهم لا يختلفون في الاتفاق حول

الرفيق ستالين المدافع العظيم عن السلام

ومهما يحاول مثيرو الحروب الافتراء على بلادنا فانهم لن ينجحوا في زعزعة اعتقاد عامة الناس بان الاتحاد السوفياتي مدافع مخلص عن السلام ، وبأنه يعمل مثابرا المحافظة على السلام في جميع انحاء العالم ، وبان بلادنا ، كما قال الرفيق ستالين ، اهل لان تنتهج ، وهي في الواقع تنتهج ، سياسة سلام ، وهي تفعل ذلك ، لا رياء ولا نفاقا ، بل باخلاص وصراحة وبعزم ومثابرة .

ان مثيري الحروب بعدان افتضحت مشاريعهم المتهورة الوقحة ، اخذوا يعملون الآن على خداع عامة الناس بتأكيدهم زوراً ان الشيوعيين يرون من المستحيل ان تقوم الاقطار الاشتراكية والاقطار الرأسمالية معاً بسلام . انهم يحاولون التغطية على اعمالهم الاجرامية في التحضير لحرب جديدة بالافتراء على على سياسة السلام المخلصة التي ينتهجها الشيوعيون .

ولقد صرح الرفيق ستالين بشكل قاطع مرة بعد المرة ان الاتحاد السوفياتي يبني على اساس ان النظامين ـ الاشتراكي والرأسمالي لا بدأن يقوما جنبا الى جنب لمدة طويلة ، وهو مسلك يبدأ "علاقات السلمية المخلصة بين جميع البلدان التي تظهر رغبة في التعاون الودي بشرط المحافظة على تبادل الاخذ والعطاء واحترام الالتزامات والعهود المقطوعة .

• • •

ومالنكوف الذي احرز لقب بطل العمل الاشتراكي بحيازته على وسام لينين الممتاز والوسام الذهبي «المطرقة والمنجل» يقول في نفس المقال :

« الرفيق ستالين يذكرنا دائما ان ليس الغرور بل التواضع هو الذي يزين البلشفي . وان كل قائد مهما يكن المنصب الذي يشغله فانه خادم للشعب . ان من تقاليد القيادة البلشفية ان يحافظ القادة على الاتصال الدائم بالجماهير وان يرغبوا في التعلم من الجماهير وان يصلحوا النواقص التي تنبههم اليها الجماهير العاملة .

والرفيق ستالين يعلمنا ان علينا ، بقيامنا بعملنا اليومي ، ان لا نكون متحجرين وان لا نقتصر على الاسترشاد بالقواعد والصيغ القديمة بل ان ندرس الاختبارات اليومية ، وان نصلح الاخطاء بجرأة ، لكي تبنى الحياة الجديدة بطرق ابداعية .

المطلوب سراح قائدين نقابيين فرنسيين

موسكو ـ كتبت « برافدا » ان حملة الاحتجاج على مطاردة الحكومة الفرنسية للقادة النقابيين قد شملت عمال فرنسا على اختلاف ارائهم السياسية .

وجاء في الانباء ان الحكومة الفرنسية قد اطلقت سراح قائدين نقابيين وان الحملة مستمرة ضد موجة الاعتداء على الحريات النقابية .

الذين حكم عليهم بالموت جوعا
ريبورتاج صحفي عن مخيم القادمين الجدد « بردس حنا »

بقلم سمير مارد

رفع سكان بردس حنا قبل مدة مذكرة الى رياسة الكنيست وصفوا فيها حالتهم المروعة . وقد اثارت بعض الصحف قضية هؤلاء القادمين الجدد الذين يبلغ عددهم ٤٥٠٠ شخص ، وذكرت بعض الحقائق المثيرة عنهم . وارادت « الاتحاد » ان تحقق في الأمر ، لتعرض امام الرأي العام تفاصيل هذه الجناية المنكرة على الوف الناس ، وننشر هنا بعض ما اسفر عنه التحقيق .

انهم الوف كثيرة : مرضى ، عميان مقعدون ، شيوخ — حكم عليهم بالموت البطيء الرهيب ، كل يوم تختطف المنية عشرة او خمسة عشر شخصاً منهم ... والباقون ينتظرون ، بقلوب واجفة وبطون خاوية ، مصيرهم القاتم المحتوم ... هذه هي الالوف التعسة من القادمين الجدد التي قذفت بها السلطات الى مخيم «بردس حنا» البشع .

رياسة الكنيست تواصل اعمالها

منذ قيام دولة اسرائيل حتى الآن ، ركزت الوكالة اليهودية جميع القادمين الجدد العاجزين عن العمل ، المقعدين والطاعنين في السن ، في مستنقع الموت هذا ومضت الأيام ، وانطوت الشهور ، وتفاقم العجز (عجز الوكالة والحكومة وعجز القادمين الجدد) وازدادت الامراض استعصاء ، واشتدت وطأة الجوع . وتعالت الزفرات والحشرجات . ولم يبق في القوس منزع ، فرفعت هذه الألوف التعسة مذكرة سوداء الى رياسة الكنيست . ودون ان تلوث الرياسة اصابعها الطاهرة بهذه المذكرة الشنعاء ، أحالتها الى «المؤسسات المختصة» ، ودرست هذه المؤسسات الحالة ، وقدمت الجواب المقتضب الى الرياسة الموقرة : «اجل ، الحالة خطرة ! صحيح ، الناس يموتون جوعاً !» وارتاح الضمير «بعد انجاز الواجب» وواصلت رياسة الكنيست اعمالها «وفق جدول الابحاث» الموضوع امامها ...

عمره ٥٧ عاماً وينتحب كطفل

حالما تنزل من السيارة في « بردس حنا » تمتد اليك سواعد نحيفة مرتعشة ، تحيط بك من كل صوب ، وتمسك بلطف حينا ، وتلح عليك بخشونة حيناً آخر ، مثل غصون اشجار جففتها الشمس . ثم يرتد عنك المتسولون ، وقد خاب املهم ، ويرتمون في الظلال منهوكي القوى ، لا يقوون على مقاومة الجوع الضاري .

كنت متهيئاً لرؤية علائم البؤس والحرمان ، ولكني لم اتوقع قط ان اشاهد هذه المناظر المروعة . فمخيم « بردس حنا » يشبه مستشفى تعاسا ، وقد هرب منه اطباؤه وقطع عنه الطعام ، وترك مرضاه يصارعون الموت بأجسام متداعية مشوهة .

سمعت بكاء مرا ينبعث من عيادة طبيب الأسنان ، فيممت شطر العيادة الصغيرة البيضاء . فرأيت عجوزا يغلف وجهه المتورم ورأسه بخرق قذرة ويفغر فاه ذا الاسنان النخرة بالبكاء الاليم . فسألته :

— ما بك ؟

فاشار العجوز الى اسنانه ، قائلا :

— اني واقف منذ الصباح متوسلا اليهم ان يقتلعوا لي هذه الاسنان ... لم انم منذ اربعة ايام ، وا كاد اجن من الالم ولكن الظالمين يطلبون مني ليرة لقاء اقتلاع كل سن ... فمن اين آتي لهم بالنقود ؟ من اين ؟

وتهاوى مرتمياً على الارض من الضعف ، وقلب جيوبه الفارغة كي اتق بحديثه . واستطرد :

— عندي ثلاثة اطفال وزوجة . اتعرف كم تتلقى شهرياً ؟ ثلاثون ليرة ، ثلاثون ليرة لا غير ! وليشهد الله على قولي .. فمن اين اجلب لهم ليرة لقاء كل سن ؟

وتغلب على ضعفه ، وانتصب ثانية بمشقة ، وطفق ينزع ملابسه . فحاول بعض الواقفين منعه من ذلك . الا انه ، وقد افقده البؤس والالم الشعور بالخجل ، استطاع ان يعري نصف جسمه الاسفل تماماً . فبدت ساقاه منتفختين وسوداوين تغطيهما البثور والقيح . وصرخ العجوز المنكود قائلا :

— اني لا اريد الشكوى ! انظروا ! كل جسمي هكذا .. والم الاسنان يسوقني الى الجنون !

ثم رجع ، وعاد يتوسل الى الطبيب عله يقتلع له اسنانه العفنة .

انا نموت جوعاً

وقطعت ادارة المخيم عن العاجزين الطاعنين في السن المساعدة المالية ، وتكفلت تقديم « الطعام » لهم عوضاً عن ذلك . فتوجهت الى الطرف الغربي من المخيم حيث يسكن هؤلاء العجزة ، وولجت احد الاكواخ . وكانت روحان افرايم ، القادمة من العراق ، من السليمانية ، تتأهب للخروج وفي يدها بيضة ، فابتدرتني متسائلة :

— اتريد شراءها ؟ لقد احتفظت بها منذ الاسبوع الماضي ، والآن انا ذاهبة لبيعها للحصول على رغيف خبز .. انا جائعة !

ولما جلست على طرف السرير ، جلست هي ايضا على الارض قبالتي ، وسألتني بريبة :

— الست جاسوسا حكوميا ؟

وادركت سبب خوفها ، اذ ان السلطات هددت بقطع « المساعدات » عن كل شخص يبدي تذمرا . واجبتها مطمئنا اياها :

— كلا ، انا شيوعي .

— منذ يومين لم يعطونا سوى نصف رغيف للشخص . — نصف رغيف ! لقد هبط وزني اربعة كيلوات في شهر واحد ... اني اموت جوعا هنا .

ورفعت وجهها المتغضن الاسمر ، فظهر منخاراها في نور الشباك مكسوين من الداخل بطبقة من الدم الجاف . واستفسرت منها عن سبب ذلك ، فقالت :

— من طول الوقوف في الشمس في «الدور» امام غرفة الطعام وايت الامر اقتصر على هذا ! (وكشفت هنا عن كتفها) انظر انه ازرق — هذا من الضرب الذي نتلقاه في «الدور» !

وفهمت منها ان وجبات « الطعام » في المخيم تشتمل على : لبن ممزوج بالماء مع الفجل والشاي صباحا ، ومعكرونة ومسحوق البيض ونصف رغيف خبز ظهرا ، وثلاث حبات زيتون وقطعة مرجرين مع الشاي مساء .

القمل والبراغيث

يشعر سكان المخيم وكأنهم في سجن منعزل . فتبرز وجوههم الملهوفة من نوافذ اكواخهم ، وترنو برجاء وأمل الى كل شخص غريب يتجول في المخيم . ومن جراء استخفاف السلطات واستهتارها بهم فان دموع الامتنان تترقرق في عيونهم عندما يبدي شخص ما اهتماما بهم . ورأيت كل هذا بين تجاعيد وجه اسحق الياهو وسمعته في نبرات صوت زوجته المقعدة ، ولاحظته في حركات ابنته الضريرة . وحينما سألت الاب عن عمره بعد دخولي الى كوخهم ، قال :

— حينما تشعر بالموت يدنو منك ، لا تعود تحصي الاعوام التي مضت بل تعد الايام التي تبقت .

وارتسمت ابتسامة حزينة على شفتي الابنة العمياء لاراء ابيها الفلسفية ، وهتفت قائلة :

— واي موت ينتظرنا هنا ! القمل والبراغيث تمزق جلودنا ... خلال سنتين لم يوزعوا الصابون علينا الا مرتين فقط وفي كل مرة ، لا اكثر من نصف صابونة للشخص !

وحينذاك فقط شعرت بالرائحة الكريهة المنبعثة من الكوخ ، وشاهدت اللحية الكثة القذرة التي تغطي وجه الاب ورأيت متاع العائلة المهترىء الذي اكل الدهر عليه وشرب .

ثم جلجلت في الكوخ ضحكة الاب ، وكانت مفزعة مثل لحيته السوداء الشعثاء ، وقال :

— اتدري ؟ طلبت منهم ان يعطوني عملا ، ففرضوا علي تنظيف المراحيض لقاء خمس ليرات شهريا .

وجلجلت ضحكته الجوفاء ثانية ، وقال

— وهذا لا يكفي لشراء الصابون .

الرومبا الاميركية

كان مقهى المخيم مقفرا من الناس ، وكان صاحبه منتصبا في الباب ينتظر عبثا قدوم زبون الى مقهاه . وفي الوقت نفسه انبثقت من الراديو الحان الرومبا الاميركية . وكانت الالحان الصاخبة تصفع الموائد الخالية ، ثم ترتطم بالجدران التي تزينها صور بن غوريون وغيره ، وتهرب من النوافذ بضجيج وعجيج يصم الاذان ، فتتحول في الخارج الى ضحك همجي يسخر بكل شقاء السكان واحتضارهم المرير .

وفي زاوية هادئة من المقهى جلس شابا عراقي اعمى يقضم اظافره متفكرا وعرفت فورا انه عازف «التشلو» المعروف في فرقة « اخوان الفن » . وادهشني ان الشاب لم يكن يائسا من الحياة . فبمرارة ولكن بحزم حدثني عن شقاء امثاله في مخيم « بردس حنا » واخبرني كيف اتحدوا جميعهم وسافروا الى القدس ، مطالبين السلطات بتوفير الاعمال لهم . وقال لي انهم سيعلنون الاضراب هناك ان يلب طلبهم

ان مخيم « بردس حنا » يشبه جنازة طويلة ، على ، على الرغم من الحان الرومبا الاميركية ، بيد ان هذه الجنازة قد تتحول في كل لحظة الى مظاهرة ، الى مظاهرة لم تر اسرائيل مثيلا لها . ففي المذكرة التي بعثها السكان الى رياسة الكنيست ، صرحوا انه اذا لم تعجل السلطات بتغيير الاوضاع البشعة ، فسيتوافد على القدس الف شخص منهم لاعلان الاضراب فيها ... ولن يجدي ارهاب الحكومة شيئا ، فالحشرجات متى تحولت الى هتافات النضال ، لا يمكن ان تخنق ابدا .

انباء عالمية في سطور

نيويورك ـ يتسلم الدكتور هامر شولد ، في هذا الاسبوع ، منصبه الجديد كسكرتير عام لهيئة الامم المتحدة بدلا من تريجفي لي الذي استقال قبل مدة .

دمشق ـ اقامت هنغاريا الدمقراطية الشعبية علاقات دبلوماسية مع الحكومة السورية .

بكين — وزع الجيش الصيني الشعبي قروضا مالية بدون فوائد على مزارعي وفلاحي التبت لمساعدتهم على تحسين انتاجهم .

رمتني بدائها وانسلت ..

المبام والمسؤولية العامة والنضال المشترك

تل ابيب ـ نشرت جريدة «عل همشار» في ٢٧-٣-٥٣ مقالة لماير يعري ، عالج فيها القضايا المتعلقة بتشكيل «كتلة اليسار» واخراج سنيه وبرمسان وغيرهما من المبام . وتطرق في مقاله الى مستقبل عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي وحركة السلام في اسرائيل ، وتوجه ماير يعري الى الحزب الشيوعي داعياً اياه الى «مراعاة مسؤوليته العامة» .

وفي ٣-٤-٥٣ كتب الرفيق توفيق طوبي سكرتير الحزب الشيوعي ، في «قول هعام» رداً على مقالة ماير يعري ، كشف فيه عن حقيقة «قلق» ماير يعري من الوضع السائد في حركة السلام وفي عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي .

وقال : «ان المؤامرات التي يحوكها مثيرو الحرب تتطلب تجنيد كل قوى السلام في اسرائيل ، وتنشيط حركة السلام على اقصى ما يكون . وكثرت في الآونة الأخيرة الاشاعات حول تحويل النقب الى قاعدة عسكرية للمستعمرين البريطانيين والاميركيين ، ويسجد اسياد اسرائيل متوسلين لضمهم الى كتلة الشرق الاوسط العدوانية ... وهنا ينبغي ان يتجلى القلق الحقيقي ، يا ماير يعري !»

واضاف الرفيق طوبي قائلاً : «يتعاظم التحريض على الاتحاد السوفياتي في اسرائيل ، وتشتد الحملة الهوبلزية المعادية الشيوعية ، وتثار احط الغرائز الشوفينية ضد معسكر السلام والدمقراطية . وقد اصبحنا في وضع ادى الى قطع العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل .

«ان هذا الوضع الخطر يفرض علينا تجنيد الجماهير الغفيرة داخل عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي لمقاومة التحريض على الاتحاد السوفياتي ، ولتعزيز الصداقة معه . وهذا الوضع يدعو حركة السلام الى القيام بنشاط جماهيري واسع .

ثم استعرض الرفيق توفيق طوبي نشاط حركة السلام بعد مؤتمر الشعوب من أجل السلام في فينا ، وقال : «لم نقم من ذلك الحين حتى الآن الا بتنظيم اجتماعات معدودة عن المؤتمر ، ولم ننشر سوى بيانين او ثلاثة بيانات . ولا تعقد هيئات هذه الحركة الاجتماعات المنظمة الجدية ، وادى هذا الأمر الى شل حركة السلام ، ولم يعد بمقدورها ان تجند الجماهير في اسرائيل ضد خطر الحرب كما ينبغي . وليعلم ماير يعري ان البعض من اصحابه المقربين يتغيبون بشكل دائم عن اجتماعات هيئات حركة السلام ، وبهذا يعرقلون نشاط الحركة» .

واظهر الرفيق توفيق طوبي حقيقة «قلق» ماير يعري بقوله : «ان ماير يعري يبدي قلقه لأن زعماء المباي لا يتحملون اية مسؤولية في حركة السلام وعصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي . ويبدو ان ماير يعري يشعر بالارتياح عندما يجلس سوية مع «حمائم السلام» على طراز بن غوريون وشاريت !»

وجواباً على سؤال ماير يعري ، «من تعوزه المسؤولية العامة ؟» قال الرفيق طوبي : ان ماير يعري يناشد الحزب الشيوعي ان يبدي مسؤولية عامة ، ان يبدي تعاوناً مخلصاً في النضال . ولهذا يطلب ماير يعري منا ان ننحي الدكتور سنيه عن مركزه في عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي باعتباره سكرتيراً عاماً للعصبة . لقد انتخب سنيه في المؤتمر الأخير للعصبة ، وما دام ينفذ واجباته بأمانة واخلاص فاننا لا نرى اي داع لتنحيته . ونحن لم نر في سنيه في اي وقت من الاوقات ممثلاً للمبام ، وسنناضل دائماً من اجل اضطلاع شخصيات مخلصة بواجبات كهذه . وذلك ، لأننا نريد عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي وليس عصبة التحريض على الاتحاد السوفياتي . ان ماير يعري يطلب من الحزب الشيوعي ان يوافق على ان يكون الاشخاص الذين يحملون بطاقات عضوية المبام فقط سكرتيري لجان حركة السلام او عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي بغض النظر عن فائدة الحركة ذاتها .

او يمكن ان نعتبر مقاطعة المبام للاجتماع التأبيني للرفيق ستالين الذي دعت اليه عقده عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي في هرتسليا مسؤولية عامة ؟ او يمكن ان يعتبر اعلان المبام ان هذا الاجتماع يمثل الشيوعيين و كتلة اليسار ، مسؤولية عامة ؟

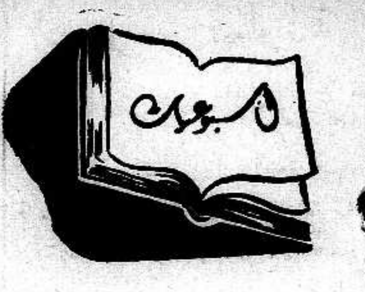
اوليس الاجدر بماير يعري ان يدعو حزبه الى الشعور بالمسؤولية العامة ، والى التزام المنطق البروليتاري ، والى التعاون المخلص في حركة السلام وعصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي !»

وجواباً على ادعاء ماير يعري ان الحزب الشيوعي يرمي الى عرقلة النضال المشترك برهن الرفيق طوبي على ان المبام ذاته هو الذي يقوم بعرقلة النضال المشترك ، وقال : «ان العداء الأعمى الذي يكنه زعماء المبام لاعضاء حزبهم المخاصين للاممية البروليتارية وللتعاون مع الحزب الشيوعي ، قد أدى بهم الى محاولة ابعاد هؤلاء الاعضاء السابقين عن الحياة السياسية . ان موقف المبام المعارض العمل المشترك مع الحزب الشيوعي وكتلة اليسار ، انما هو عرقلة للنضال المشترك .

« اما بشأن عصبة الصداقة مع بولونيا الشعبية ، فقد دعي اعضاء المبام لحضور الاجتماع التحضيري الذي عقد لتشكيل هذه العصبة ، بيد ان المبام لم يستجب للدعوة . ومع هذا فان المسؤولين عن هذه العصبة ما انفكوا يرحبون بتوزيع المسؤولية ، لتوسيع النشاط من اجل الصداقة مع بولونيا الجديدة .

«وكذلك لم يشترك مندوبو هشومير هتسير في اللجنة الجماهيرية للدفاع عن حقوق الشبيبة التي تألفت في اسرائيل قبيل انعقاد مؤتمر الدفاع عن الشبيبة في فينا ... وواضح لماير يعري ، ان الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية لن يقبلا بتعاون يقوم على مبادىء واهداف تتناقض مع مبادىء حزبنا الشيوعي ، كما اننا لا نفرض على المبام ايضاً ان يتبنى مناهجنا في النضال المشترك معنا .

«ولهذا ، فلا يمكن ان يطلب من الشبيبة الشيوعية التعاون على أساس النظرة الصهيونية ، كما اننا لا نطلب من المبام التخلي عن « الصهيونية الواسعة » من أجل النضال المشترك .



بوليسنا ...

امتدحت « عل همشمار » ، وعنها نقلت « المرصاد » المباميتين ، تصرف البوليس عندما قام العمال العاطلون في القدس بمظاهرة دعا اليها المبام . وكتبت الصحيفتان المذكورتان : ان البوليس سلك مع المتظاهرين المباميين سلوكاً انسانيا لانه يتألف من رجال كادحين يتألمون لآلام العمال العاطلين .

لاضرورة الى مناقشة الصحيفتين المباميتين فيما اذاكان رجال البوليس من الكادحين . فهذه ليست القضية الان . القضية الآن انه اذا تجرأ رجل البوليس على ابداء مقدار ذرة من العطف على آلام الكادحين فسيجد نفسه خارج الوظيفة . حتى ولو تألف هذا البوليس من الكادحين ، كما ادعت الصحيفتان المباميتان ، فسيظل بوليس النظام القائم لابوليس الكادحين فهوليس « بوليسنا » ياعل همشمار ويا أيتها المرصاد ...

وما الضرورة الى هذا المديح تدفقه على بوليس شترين صحيفتان تقولان انهما تقفان على رأس نضال العمال في البلاد ؟ يوميا يتظاهر العمال في بلادنا من اجل العمل واللقمة الحلال . ويوميا يواجه العمال هذا البوليس «الانساني» وعلى رؤوسهم المهشمة تنقش علامات « انسانيته » . وسرعان مايدعى رؤساء هذا البوليس ان الحق على العمال الذين في نضالهم لم يتقيدوا «بالقوانين المرعية» .. والان ، بالمديح الانف الذكر ، تؤكد الصحيفتان المباميتان ان الحق على العمال عندما يعتدي البوليس عليهم ، فعندما يتظاهر العمال ، بقيادة المبام ، ضمن « القوانين المرعية » يصفق البوليس لهم ويقابلهم بالزغاريد ...

كثيرون هم العمال الذين حظوا من البوليس ، على رؤوسهم بعلامة « انسانيته » . ولذلك فكثيرون هم العمال الذين سيشمون ، مثلي ، رائحة قذرة في المديح الذي اغدقته عل همشمار والمرصاد على البوليس .

الالهام الامريكي

في مطلع سنة ١٩٤٨ سألت شابا انخرط في سلك « الجهاد المقدس » : ألا يفكر انه يمكن ان يقتل في احدى جولاته ؟ فأجابني : رأس مالها زجاجة عرق ... وكان مخمورا !

تذكرت هذه الحادثة عندماقرأت احصاءاً رسميا امريكيا جاء فيه ان موظفي وزارة الخارجية الامريكية شربوا خلال السنوات التسع الاخيرة، مايزيد على ١٢٢ زجاجة كوكتيل .

فلا المبادي، ولا «المدنية المسيحية» وحتى ولا مكافحة الشيوعية ، هي ماتلهم هؤلاء الموظفين الامريكيين في اعمالهم لم يبق لنظامهم من وسيلة للالهام سوى زجاجة الخمر ...

من الواضح ان نظاما لم يبق للمدافعين عنه سوى الخمر ملهما هو نظام نهايته كنهاية الخمر : في البلوعة !

(جهينة)

الوف الموظفين يقذفونه بين اشداق البطالة

القدس – علم في القدس ان « لجنة لوبون » لطرد الموظفين الحكوميين من عملهم ، ستنجز حتى نهاية شهر نيسان الحالي المرحلة الثانية من خطتها ، وقد طردت هذه اللجنة حتى اول نيسان ٢٠٠٠ موظف حكومي ، وتنوي حتى نهاية هذا الشهر ان تطرد ١٠٠٠ موظف آخر . وبعد قليل ستنتقل اللجنة الى المرحلة الثالثة لطرد الوف اخرى من الموظفين .

وواضح ان هؤلاء الموظفين المطرودين يعانون الامرين بين اشداق ازمة البطالة الحالية المتحكمة في البلاد . فطرد الموظف من عمله هو بمثابة الحكم عليه وعلى عائلته بالتضور جوعا .

وقد تفاقمت ازمة البطالة بين العمال في البلاد في الاونة الى الاخيرة الى حد بعيد وبلغ معدل عدد العاطلين عن العمل ، الذين يتسجلون يوميا في مكاتب العمل ١٨٨٥٠ شخصا ، بينما كان المعدل قبل سنة بالذات ٤٨٣٠ شخصا ، فقط .

عدنا الى "ضريبة البيض"...

حيفا – من مكتب الاتحاد – في يوم من الايام كانت صفحات «الاتحاد» تمتلىء اسبوعياً باخبار احتجاج القرويين على «ضريبة البيض» التي فرضتها دائرة المؤن عليهم . كانت تأتي دائرة المؤن الى قرية من القرى وتفرض عليها تسليم مقدار معين من البيض يوزع على حاملي بطاقات المؤن بالتساوي . والذي لا يسدد ما عليه من البيض لا يتسلم مؤنه المختلفة . وأمام نضال القرويين فراجعت دائرة المؤن عن هذه الضريبة لوقت ما . والان تأتينا الاخبار من مختلف القرى ان دائرة المؤن عادت الى محاولة فرض هذه الضريبة التعسفية . ففي ام الفحم مثلا فرضت على الاهالي دفع عشرة الآف بيضة بسعر البيضة ٣٠ بروطة . والهدف ان يوزع هذا العدد بالتساوي على حاملي بطاقات المؤن ، بغض النظر عما اذا كان حامل البطاقة عنده دجاج او ليس عنده دجاج .

وبكل شدة يرفض القرويون الرضوخ لهذه الاوامر التعسفية . ان دائرة المؤن لا توزع العلف لطيورهم ولا توزع مخصصات البيض على الاهالي . وكثيرا من المؤن التي توزع في انحاء اخرى من البلاد ، كالزبدة للاطفال والموز مثلا ، لا توزع في القرى . وبعد ذلك تطلب دائرة المؤن من القرويين تسليم ما عندهم من البيض ! وبينما تتسلم البيض من الكيبوتسات بسعر ٥٠ بروطة تفرض على القرويين سعر ٣٠ بروطة للبيضة .

فالقرويون يطالبون بمساواتهم بغيرهم لا اكثر ولا اقل . ولذلك فقبل ان تطالبهم دائرة المؤن بعدد من البيض عليها ان توفر العلف لطيورهم وتساويهم بغيرهم في توزيع المؤن ومخصصات اللحم . ثم اي قانون يجيز لدائرة المؤن ان تفرض على قروي لا يربي دجاجا ان يسلمها عددا معينا من البيض ؟ ولماذا تفرض عليهم سعرا للبيضة اقل من السعر الذي تفرضه على الكيبوتسات ؟

فمن الطبيعي ومن العدل ، في هذه الحالة ، ان يرفض القرويون تسليم دائرة المؤن أية كمية من البيض . انهم بموقفهم هذا يدافعون عن حقهم الذي سلبته منهم دائرة المؤن ، ويناضلون من اجل المساواة .

التهريج والتضليل في مجلس المباي

بقلم عثمان ابو راس – الطيبة

في مجلس المباي الذي عقد مؤخراً صرح احد القادة المبائيين ان حالة الاقلية العربية في اسرائيل احسن من حالة العرب في الاقطار المجاورة ، وان الاقلية العربية تستغل عن طريقين : محطات الاذاعة العربية واحزاب خائنة تلقنهم العداء للدولة ..

وللرد على هذا الكذب والتشويه نقول ان حالة الاقلية العربية يجب ان تقارن بحالة سكان اسرائيل وليس بحالة الشعوب العربية المجاورة . فهل حالة المواطنين العرب في اسرائيل في ظل الاحكام العسكرية البغيضة هي كحالة باقي المواطنين في الدولة ؟

وحتى لو قارنا حالة الاقلية العربية هنا بحالة العرب خارج اسرائيل ، فهل حالة الذين يرزخون تحت نير الحكم العسكري ويحتاجون الى تصاريح التنقل من منطقة الى اخرى وتفرض عليهم « الطاعة » للحاكم العسكري احسن من حالة العرب في الخارج ؟ وهل حالة الفلاحين المصادرة اراضيهم احسن من حالة العرب في الخارج ؟ وهل حالة الذين يمنعون من التجول من الساعة التاسعة ليلا ، منذ قيام اسرائيل ، احسن من حالة العرب في الخارج ؟ وهل حالة العاطلين عن العمل ، والفلاحين الذين تفرض ابخس الاسعار لمنتجاتهم احسن من حالة العرب في الخارج ؟

انكم ، يارجال المباي ، تعرفون ان هذا كذب واضح ولكن ليس لديكم للدعاية المضللة غير الكذب .

ثم لماذا تفترون على الاقلية العربية وتتهمونها بعدم الولاء للدولة ؟ ان الاقلية العربية ، باستثناء شرذمة من عملاء الانتداب والمفتي السابقين من الذين تتعاونون انتم معهم الان ، موالية لدولة اسرائيل تواقة الى التآخي والعيش بسلام مع الشعب اليهودي . ان الاقلية العربية غير موالية لحكومة برنشتاين – بن غوريون ، غير موالية لحكومة الاضطهاد القومي . اجيرة الاستعمار وخائنة مصالح الجماهير اليهودية والعربية . ومهما طبلتم وزمرتم فلستم ممثلي الدولة والشعب الحقيقيين .

انكم تعنون « بالاحزاب الخائنة » الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولكن ادعاءكم هذا لن يغير من حقيقة كون الحزب الشيوعي الحزب الاممي الوحيد في البلاد ، وانه الحزب الوحيد الذي قاد العمال اليهود والعرب في عدة معارك نضالية وانه هو الذي يثقف الجماهير بالروح الاممية وبأخوة الشعوب ويقودها في النضال لمستقبل سعيد .

اما الخونة فهم اولئك الذين باعوا استقلال البلاد الى المستعمرين الاميركيين ويريدون اليوم ان يبيعوا الشعب طعاما لمدافع مثيري الحروب . وان كان ثمة عرب غير موالين للدولة فهم اعوان الحكم العسكري وحكومة بن غوريون الذين اثبت تاريخهم الاسود انهم غير موالين إلا للاستعمار . وما الكلمات الطنانة التي يلقونها بين الحكام العسكريين إلا تهريج مفضوح ، يقصد به حفظ مراكزهم مقابل ايهام الشعب اليهودي بان حكومة بن غوريون « مهتمة بحقوق العرب ايضا ... » ، وان « لا وجود للاضطهاد القومي » وان العرب راضون » ..

ولا شك ان القصد من كلمات رجال المباي هو اخافة وارهاب العناصر الدمقراطية والجماهير الملتفة حولها ولكن الجماهير التي تعلمت بخبرتها تدرك ان الخوف من النضال يقود بالتالي الى ازدياد الضغط والارهاب ولهذا فستصعد نضالها من اجل حقوقها ملتفة حول العناصر الدمقراطية وفي طليعتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

جماهير معبرة رامات هشرون تحتج على تصريح مورغنتاو وابا ايبن

رمات هشرون – تقاطرت جماهير معبرة رمات هشرون في يوم الاثنين الماضي على الاجتماع الكبير الذي عقده الحزب الشيوعي في المعبرة احتجاجا على تصريح ابا ايبن بوضع ٢٠٠ ألف جندي اسرائيلي تحت تصرف المستعمرين الاميركين . وقد بلغ عدد المشتركين في الاجتماع ٦٠٠ شخص من سكان المعبرة

وتكلم الرفيق روبين خضوري في الاجتماع عن الاوضاع القاسية التي يعانيها سكان المعابر من جراء البطالة المتفاقمة . وقال ان سياسة الحكومة تؤدي الى انتشار البطالة ، وتثقل نير الضرائب المفروضة على جماهير الشعب . وقد خصصت الميزانية العسكرية الضخمة على حساب الخدمات الاجتماعية والصحة والتعليم .

واضاف الخطيب قائلا : انه عوضا عن توفير العمل للعاطلين عن العمل ، وتوسيع الخدمات وضمان الثقافة ، "تهيء" الحكومة النفوس للانضمام الى الكتل المعادية للاتحاد السوفياتي .

وتصرح شخصيات رسمية مثل مورغنتاو وابا ايبن عن استعداد اسرائيل لبعث ٢٠٠ ألف جندي اسرائيلي الى ساحات القتال لخدمة مصالح اجنبية معادية لاسرائيل في حرب ضد الاتحاد السوفياتي .

وفي عاصفة من التصفيق اكد الخطيب ان شعبنا لن يرفع يده ابدا على الاتحاد السوفياتي !

واختتم الاجتماع باتخاذ قرار بالاحتجاج على تصريح مورغنتاو وابا ايبن . واحتج الاجتماع ايضا على مؤامرة زعامة المباي لاخراج كتلة الحزب الشيوعي من الهستدروت وتعطيل قول هعلم لمدة عشرة ايام .

مثل يقتدى

ام الفحم – في كل مرة كان فرع الحزب الشيوعي في هذه القرية يستأجر دارا لتكون مقراً له كان الحكم العسكري يرسل اعوانه لتهديد صاحب تلك الدار . وبمختلف الحجج كانوا يضطرون الحزب الى التخلي عن الدار . وفي احدى المرات صادر الحاكم العسكري الدار التي كانت مقرا للحزب بحجة انه يريدها للمدرسة ... وأمام هذه المضايقات المقصودة قام افراد الحزب الشيوعي في القرية واصدقاؤهم بحملة تبرعات بنوا فيها غرفة مناسبة لتكون لهم مقرا ، وتبرعوا بالعمل في بنائها وباحضار مواد البناء لها . وبذلك تخلصوا من مضايقات الحكم العسكري في هذا المجال واثبتوا ان الشيوعيين يعرفون ان يعملوا في اصعب الاحوال . وبذلك كسبوا احترام الاهالي وقدموا مثلا يقتدى .

تعاظم نضال القرويين ضد ضريبة الراس وفي سبيل انتخابات لمجالسهم المحلية

الناصرة – لم يكن اجماع اهالي يافة الناصرة ، في الاسبوع الماضي ، على رفض دفع ضريبة الرأس للمعارف امراً منعزلا او طارئاً . ففي مختلف القرى العربية يشن القرويون نضالا مثابراً على هذه الضريبة المجحفة التي تتعارض حتى مع الضرائب المجحفة المفروضة في انحاء اخرى من البلاد .

وبينما في كفرياسيف وعسفيا والدالية ، وغيرها من القرى التي تقوم فيها مجالس محلية . لم تعد تجبى الضريبة على اساس الرأس ، تواصل الحكومة جباية الضريبة على هذا الاساس في القرى التي لا تقوم فيها مجالس محلية ، ولذلك يرتبط نضال القرويين ضد ضريبة الرأس بنضالهم من اجل تأليف مجالس محلية منتخبة .

وتبرز اهمية هذا المطلب الاخير في ادعاء وزارة المعارف ، كما فعلت في يافة الناصرة ، أن الحكومة قد دفعت حصتها من تكاليف المعارف في القرية المعنية ، بينما اهالي القرية لم يدفعوا حصتهم . وبحق يقول القرويون : وكيف نعرف اذا كانت الاموال التي تجمع منا تصرف حقا على المدرسة ، بينما مدارس القرى هي اشبه بالزرائب منها بالمدارس . والقرويون يطالبون ان يشرف مجلسهم المحلي المنتخب على تكاليف المدرسة والانفاق عليها ، لا ان يشرف على ذلك حاكم عسكري ،

واعتباطا قرر وزير المعارف ان تدفع الحكومة نصف تكاليف المدرسة في قريتهما ، وان يدفع الاهالي النصف الآخر . وحصة الاهالي توزع على اساس الرأس ، غير معتبر وضع القرية المادي . وبينما يؤيد القرويون طلب الحزب الشيوعي بأن يكون التعلم حقا مجانيا ، أي جميعه على نفقة الحكومة ، يطالبون وزارة المعارف بأن تعاملهم كما تعامل مدينة القدس مثلا ، حيث الوضع الاقتصادي السيء فيها دعا وزارة المعارف الى ان تدفع ٨٠ بالمئة من تكاليف التعليم فيها . لقد سلبت الحكومة معظم اراضي القرويين العرب وقانون الاستيلاء على الاراضي ثبت هذا السلب قانونيا ، وفرضت عليهم الاحكام العسكرية وحجبت عنهم تصاريح التنقل وتركت معظم عمالهم عاطلين عن العمل ، والان تطلب منهم ان يدفعوا نصف تكاليف التعليم وهم لا يعرفون الى اين يذهب ما يدفعونه .

ان نضال القرويين ليس ضد دفع الضرائب ، بل ضد دفع ضرائب مجحفة وغير قانونية ، كضريبة الرأس التي لم تبحث في الكنيست . انهم يطالبون ان تفرض الضرائب على اساس المقدرة وان يكون لهم مجلسهم المحلي المنتخب الذي يقرر شكل الضريبة وطريقة انفاقها .

فنضال القرويين في هذا المجال عادل وقانوني ايضا . والبوليس الذي يكسر ابواب بيوتهم ليأخذ منها اوعية البيت مقابل ضريبة الرأس ، يكسر القانون في الوقت نفسه !

معبرة كفر اونو تستعد للانتخابات

كفر اونو – قررت وزارة الداخلية اجراء الانتخابات في منطقة كفر اونو في الخامس من شهر ايار القادم . ويطالب ممثلو قائمة الحزب الشيوعي في المعبرة رئيس لجنة الانتخابات بتعين ممثلين من هذه القائمة للاشراف على صناديق الاقتراع .

ومعلوم ان السلطات كانت قد اجلت الانتخابات مرتين خلال الشهور الماضيه ، شعوراً منها بضعف مركزها بين سكان المعبرة . فالمعبرة محرومة من ابسط مقتضيات الحياة الانسانية .

وعلى مطالبة سكان المعبرة بالعمل ، والطبيب ، الصيدليه المجهزة بالادوية الكافية ، وبالمساعدة الاجتماعية ، يجيب زعماء المباي بتحريض الاوباش المأجورين على العناصر الدمقراطية المناضلة من اجل توفير ظروف المعيشة في المعبرة . ولم تكتف زعامة المباي بهذا الاسلوب الهمجي لقمع نضال السكان ، بل تعمد الى اعتقال ضحايا هذا الارهاب الوحشي ، ولايزال ثلاثة من ابناء المعبرة المخلصين ينتظرون تقديمهم للمحاكمة لانهم تجرأوا وتحدوا سلطان الاوباش ، في المعبرة .

وفي كل مناسبة ، بالاجتماعات الجماهيرية الواسعة ، وبالمظاهرات ، وبالوفود وبالعرائض ، تعبر جماهير المعبرة عن سخطها على سياسة زعامة المباي المتحالفة مع البرجوازية الكبيرة ، وتعبر عن محبتها لقادتها الحقيقيين الذين لايألون جهدا في التخفيف من وطأة الحياة المضنية التي تعانيها المعبرة .

ولجنة المعبرة ، التي فرضها رئيس المجلس البلدي على السكان ، منهمكة في تنظيم الاستفزازات والهجومات على اجتماعات الحزب الشيوعي عوضا عن الاهتمام بمصالح السكان . وقد قابلت الجماهير تصرف هذه اللجنة الهوجاء بالاستنكار الشديد ، ووقع قبل مدة ٦٥٠ شخصا ممن يحق لهم الانتخابات على عريضة طالبوا فيها بتنحية هذه اللجنة المزيفة المعادية للجماهير ، واجراء انتخابات دمقراطية حرة .

ان تعيين موعد اجراء الانتخابات في الخامس من شهر ايار القادم لهو دليل على مدى جدوى نضال السكان الموحد ، فقد اضطرت الرجعية المبائية الى الرضوخ والتراجع امام ارادة السكان ورغبتهم في لجنة تمثلهم حق التمثيل .

حنا أبو حنا

يعود الى اسرائيل من فينا

حيفا – عاد الى اسرائيل الشاعر حنا ابو حنا مندوب اللجنة الشعبية للدفاع عن حقوق الشبيبة في اسرائيل ، بعد ان اشترك في جلسات المؤتمر العالمي للدفاع عن حقوق الشبيبة الذي عقد في فينا في اواخر اذار الماضي .

وقد تكلم الشاعر حنا ابو حنا في هذا المؤتمر العالمي عن الشبيبة الاسرائيلية اليهودية والعربية ، وعن نضالها من اجل حقوقها وللاستقلال القومي والسلام .

وبتصرف فظ شاذ فتشت سلطات ميناء حيفا امتعة الشاعر ابو حنا واحتجزت كل كتبه واوراقه وصوره الشخصية .

فقدان هويات

علي مفلح الشبلي من عرب الشبلي فقد جزدان بداخله خمسون ليرة مع تصريح عسكري وهوية رقم ٥٢٢١٩

وديعه ابراهيم سابا من الناصرة ، هوية رقم ١٨١٤٧

فقدان هويات

كمال ايليا عبده من الناصرة قسيمة رقم ١٨١٤٨

اسعد ابراهيم غبن من طرعان هوية رقم ١١٢٣٥٨

حولوا مدارسنا الى زرائب

بقلم منشى حذيفة

تمتاز معبرتنا كفر نحمان بظاهرة فريدة أثارت السخط والاحتجاج الشديدين بين السكان ، وهي احتكار عائلة المدعو الياهو عبد العزيز التعليم في المعبرة . فالياهو هذا مدير المدرسة ، وزوجته واخت زوجته واخوها يشتغلون كمعلمين فيها !

والكفاءة معدومة بالمرة لدى المعلمين . وينعدم الاعتناء بنظافة الصفوف والطلاب ، ويتردى مستوى التربية والتعليم في المدرسة . وقد سرى الاحتكار حتى على مقاعد المدرسة التي يجلس عليها التلاميذ . فمدير المدرسة يعير هذه المقاعد الى اصدقائه للاستفادة منها في بيوتهم شهوراً عديدة . ومن بين هؤلاء الاصدقاء المقربين سكرتير المباي في المعبرة ، دانيال .

ولم يقف الاحتكار عند هذا الحد بل تعداه الى غذاء الاطفال في المدرسة ، فان قسما كبيراً من الطعام الذي يخص مطبخ المدرسة ينقل الى جهات معلومة يعرفها سكان المعبرة جيداً مع العلم ان اولياء التلاميذ يدفعون ثمن هذا الغذاء .

ومدير المدرسة يقوم بالاستفزازات عوضاً عن القيام بواجبه كمدير . ومن هذه الاعمال تحريض رجاله المشاغبة على اجتماعات العمال العاطلين عن العمل او اجتماعات انصار السلام . ويمزق مدير المدرسة مع سكرتير المباي المنشورات الملصوقة على الجدران ، والتي ينشرها الحزب الشيوعي او عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ، او لجنة السلام .

وعندما يدخل المدير الى صف من صفوف المدرسة ليتفقد سير التعليم يصطحب عصاه الغليظة المعهودة . ولدى الانصراف ينتخب التلاميذ الذين عليهم ان يذهبوا مساء لجلب الحشائش لحيواناته من مكان بعيد عن المعبرة .

وعند انتهاء فترة الدراسة قبيل عيد الفصح ، اعطى مدير المدرسة تلاميذه شهادات ، يذكر فيها ان التلاميذ لم يتعلموا شيئا ، ويحث فيها اولياء امورهم على تعليمهم في البيت . اما اولياء التلاميذ فانهم يقضون ايامهم في البحث عن عمل يعتاشون منه .

حينما علم مدير المدرسة بوجود شبيبة شيوعية في المعبرة ، كتب عريضة يقول فيها : لا نريد ان يفتح الشيوعيون ناديا في المعبرة الا انه لم يعرض العريضة على سكان المعبرة للتوقيع عليها ، لانه ادرك مقدما ان الجماهير ستمنيه بالفشل الذريع . فاعطى العريضة لاعوانه من الذين لا يتجاوز مجموعهم عدد اصابع اليد . والجماهير كانت مشغولة بالتوقيع على عريضة اخرى ، نظمها الشيوعيون ، وطالبوا فيها بتوفير الاعمال للعاطلين عن العمل وتجهيز المعبرة بتلفون ، وتعيين طبيب ، وتعيين معلمين اكفاء بدلا عن المعلمين الحاليين .

ويبدو ان زوجة المدير اصبحت مدرسة بعد ان تعلمت استعمال العصا وارهاب الاطفال بها عوضا عن تهذيبهم .

لقد آن الاوان ليتبصر اولياء الاولاد عندنا بأمور تعليم اولادهم . فقد كفاهم سكوتا ، لان السكوت لن يحسن الاوضاع . انما ينبغي شن النضال من اجل تعيين معلمين اكفاء لهم خبرة في شؤون التعليم والتربية وادارة الصفوف .

دورة الجامعة العربية تنتهي بالفشل

لكاتب الوضع السياسي

القاهرة – انتهت دورة الجامعة العربية بالامس دون ان تصل الى نتائج وبقيت القضايا العديدة، من مثل مفاوضات «الصلح» مع اسرائيل ومقاطعة المانيا، والخلاف الانجلو – مصري، وزيارة الوزير الاميركي دالس، على جدولها الى وقت غير محدود.

الا ان لهذه الدورة ولفشلها صفة خاصة. ففي ٣ نيسان رفضت الدول العربية كلها قبول دعوة مصر لايفاد وزراء خارجيتها للاشتراك في دورة الجامعة العربية لانها علمت ان مصر ستطالب بتأييدها في موقفها من بريطانيا ومطالبها في الجلاء والاستقلال. وذكرت جريدة «الحياة» اللبنانية ان الدول العربية رفضت اقتراح مصر لانها لا تؤيد موقفها من الدول الغربية وحلف الشرق الاوسط العدواني وترى وجوب اتخاذ موقف تعاون وتفاهم مع الغرب خصوصا وفوستر دالس سيزور هذه المنطقة ويحادث رجالها.

وفي الوقت نفسه عاد كميل شمعون رئيس الجمهورية اللبنانية من زيارته لبغداد ويقول البيان الصادر في بيروت عن هذه الزيارة «ان الاتفاق تم بين الطرفين على اتخاذ موقف موحد من اقتراحات الدول الغربية» اي الاقتراحات حول انشاء حلف الشرق الاوسط العدواني. وجاء بعد هذا نبأ من وكالة الانباء العربية يفيد ان شمعون سيجتمع عما قريب بالعقيد الشيشكلي ليطلعه على نتائج محادثاته في بغداد والرياض التي زارها قبل بضعة اسابيع.

ومن الصعب في مثل هذه الظروف ان نتجاهل الصلة بين الامرين. فشمعون يعمل الآن على توحيد الدول العربية داخل حلف عدواني استعماري بدون مصر، ونشاطه قد ادى فعلا الى عزل مصر وعدم تأييدها في معركتها مع الاستعمار البريطاني.

ومع ان الثابت الى الآن ان شمعون عميل بريطاني قديم يعمل في خدمة الاستعمار البريطاني الا ان وحدة البلاد العربية تجاه دعوة مصر لوزراء الخارجية يدل على تفاهم استعماري امير كي بريطاني موقت يستهدف الضغط على مصر لتتراجع وتساوم وتقبل حلف الشرق الاوسط.

الا ان القضية ليست قضية ضغط على مصر او بالاصح على طبقتها الحاكمة. فنجيب، الذي يحكم باسلوب مطلق وقد سجن الشيوعيين والنقابيين والدمقراطيين، لا يرفض التفاهم مع الاستعمار لانه تحول الى قومي نوري بل لان الوضع لا يسمح له ان يتقدم خطوة واحدة اخرى في سبيل المساومة مع الاستعمار البريطاني في شأن القنال والاستعمار الاميركي في شأن الحلف العدواني. وهو ان طلب من الدول العربية ان تؤيده فلأنه يريد ان يظهر نجاحاته امام الشعب لا غير.

ان الذي فرض على نجيب ان يرفض الاتفاق مع بريطانيا واميركا سيفرض على الطبقات الحاكمة في الدول العربية ان تتراجع ايضا في تأييدها لمشاريع المستعمرين.

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

الادارة : شارع الخوري ٢٥ – حيفا

تلفون ٢٥٩١ ص ب ١٠٤

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

ايفشل العمال مؤآمرة فصل الحزب الشيوعي من الهستدروت

تل ابيب – الوف التواقيع تصل يومياً الى اللجنة الشعبية للنضال من اجل هستدروت واحدة لجميع العمال وضد فصل الحزب الشيوعي من المستدروت، وعشرات الاجتماعات تعقد في اماكن العمل فيوقع عمالها بحماس معلنين انهم ضد مؤامرة المباي الخسيسة التي تستهدف قمع نضالهم وكم افواههم وتجريدهم من قوتهم النضالية القائدة : الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

لم تمض الا ايام قليلة على بدء جمع التواقيع على العريضة وعلى الرغم من مقالات التحريض التي كتبها «دافار» و«هبوكر» وغيرهما من الصحف الصفراء وعلى الرغم من التهديد بالطرد من العمل، يوقع العمال، الشيوعيون وغير الشيوعيين، اعضاء المبام واعضاء المباي واعضاء الاحزاب «المتدينة» وغيرهم، على العريضة، مؤكدين ان وحدتهم ستفشل مؤامرة قيادة المباي وان الاعتداء على كتلة الحزب الشيوعي في الهستدروت هو هجوم على حق العمال في التنظيم والنضال من اجل حقوقهم المسلوبة.

وفي هذا الاسبوع ازداد نشاط العمال الواعين، جامعي التواقيع. فخرجوا ازواجا ازواجا لاماكن العمل في القدس وتل ابيب وحيفا والمفراتس والناصرة والرملة واللد وفي شتى المدن والمعابر فكان العمال يلاقونهم بالتأييد التام.

في القدس اعلن عمال عاطلون، يقفون في الدور امام مكتب العمل، ان نداء اللجنة الشعبية يطلب العمل للعاطلين وان الحزب الشيوعي هو خير مناضل في سبيلهم ولذا فان اخراج الحزب الشيوعي من الهستدروت معناه محاولة لتجويعهم وحرمانهم من العمل فأخذوا يوقعون.

وفي تل ابيب اعلن عمال في بعض الكراجات والورش انهم يوقعون من اجل مطلب هستدروت واحدة لجميع العمال وضد اخراج الحزب الشيوعي. وعقدت اجتماعات عديدة في اماكن العمل حيث اخذ العمال يوقعون بحماس كبير.

وفي حيفا والمفراتس يلقى جامعو التواقيع تأييدا كبيراً. وعقدت اجتماعات شعبية في الاحياء لهذا الغرض.

وجاء من الناصرة ان فروع مؤتمر العمال قد باشرت في جمع التواقيع في المنطقة وان العمال يقبلون على التوقيع بشكل جماهيري. ووقع جميع عمال شركة السجاير على العريضة.

ومن المعابر والقرى تصل الى اللجنة الشعبية مئات العرائض ضد قرار المباي التفسيخي ومن اجل هستدروت واحدة وتوفير العمل للعاطلين. ويبرز في هذه الحملة الكادحون من سكان المعابر خصوصا في كفر عانا وبيتح تكفاوسكيه وحولون حيث وقعت اكثرية السكان.

ووقع على العريضة اعضاء كيبوتس يد حنا والمطرودون من كيبوتس عين شيمر.

وبلغ ما وصل الى اللجنة الشعبية حتى يوم الاربعاء الماضي نحو ٧ آلاف توقيع.

ومع ان الحملة لم تصل الى ذروتها بعد فالضغط الشعبي قد جعل قادة المباي يفكرون. فان ثمة احاديث في الصحف تدل على ان نقاشا يدور الآن بين اعضاء المباي في اللجنة التنفيذية للهستدروت عما اذا كان من المستحسن الان فصل الحزب الشيوعي من الهستدروت؟

لم يبق على عقد مجلس الهستدروت الا اسبوع واحد فلتتجند العمال لاحباط مؤامرة المباي التفسيخية وليحافظوا على حزبهم المناضل وليوقعوا ويجمعوا التواقيع على العريضة فبالمقدور افشال المؤامرة ويجب افشالها.

اربعون الف ليرة لصد هجوم الرجعية

لم يعد امامنا سوى ٢١ يوماً لموعد اختتام الحملة. وهذه هي فترة قصيرة جداً ولكن علينا ان نجمع خلالها مبلغ ٢٠،٧٨١ ليرة.

انها مهمة شاقة وصعبة، بيد ان رفاقنا الشيوعيين اثبتوا خلال الاشهر الماضية جدارتهم في مجابهة الصعاب وتذليل العقبات. فبجباه مرفوعة وصلابة شديدة حطموا امواج الرجعية الصاخبة الهائجة، وما انفكوا يحطمون الامواج ويسيرون بسفينة الحزب والشعب الى امام.

ولقد دلت الحوادث السياسية الماضية على ان جماهير الكادحين تدرك ان الحزب الشيوعي هو عمادها في نضالها من اجل خبزها وسعادتها وحريتها. ولهذا فاننا نلجأ دوماً للجماهير، لان الجماهير تلوذ بنا دائما.

فهل توجهت ايها الرفيق الى هذه الجماهير؟ هل اخبرتها انه ينبغي عليها ان تقطع كسرة من خبزها لتمنحها من اجل ضمان المستقبل، لتمنحها بشكل تبرع مالي الى الحزب الشيوعي الذي يبدد شقاء اليوم ويزرع الزهور للغد؟ وهل اوضحت لها ان عليها ان تدخر قرشها الابيض عزيز المنال في الحزب الشيوعي من اجل مستقبلها؟

وانت ايها القارىء، هل تعلم ان الجريدة التي تقرؤها لا يمكنها ان تعيش طويلا دون مساعدتك المعنوية والمادية؟ وهل ادركت ان الحزب الشيوعي، بني فيك الثقة والامل في اشد الساعات خطراً، والذي يكرس كل جهوده للتخفيف من وضعك الشاق، يحتاج اليوم الى مساعدتك المالية؟

فهيا، ايها الرفاق والاصدقاء والقراء، الى الهدف! الى جمع ٢٠،٧٨١ ليرة خلال العشرين يوما المقبلة.

وفيما يلي نتائج الحملة حتى ٨ نيسان.

المنطقة	المبلغ المجموع	المبلغ المتبقي
الجنود	١١٠	
الجليل الشرقي	١٣٨	
السهل	١٨٨٤	٤٧٧
تل ابيب – يافا	٧٦٧٧	٢٤٤٧
حيفا	٤٥٧٨	١٤٩٧
القدس	١٩٤٩	٦٧٢
الجنوب	١٢٨٩	١٠٧٣
الناصرة	٩٩٠	١٠٢٩
عكا	٥٩٦	٦٠٤

فرع لمنظمة الدفاع عن الحقوق الدمقراطية

حيفا – بناء على دعوة لجنة تحضيرية مؤلفة من الدكتور يعقوبسن والمهندس دب اسرائيلي والدكتور ادلر والمحامي حنا نقارة والمحامي فاكسمان؛ عقد مساء الاربعاء في مقهى دفنه اجتماع لتأليف فرع لمنظمة الدفاع عن الحقوق الدمقراطية في اسرائيل، حضره فريق كبير من المحامين والاطباء والمهندسين والعمال وغيرهم.

وبعد ان القى المحامي فاكسمان بيانا شاملا شرح فيه الخطوات المتتابعة التي تتخذها الحكومة منذ قيام الدولة لوأد حريات الشعب الدمقراطية ولكبت نضال الجماهير من اجل حقوقها، تكلم بالتفصيل عن القانون الفاشستي الجديد الذي قدمته الحكومة الى الكنيست مؤخرا باسم قانون «الجرائم ضد الدولة»، وبين ما في هذا القانون من خرق صارخ للمبادىء التشريعية الاساسية وتقييد فاضح للحرية الشخصية.

وفي نهاية الاجتماع تقرر تأليف الفرع وانتخبت لجنة له من الدكتور بلايخر والمحامي حنا نقارة؛ والصيدلي توفيق فرح، والسيدة هداسا غولد برغر؛ والمهندس دب اسرائيلي؛ ولفنبران؛ وكاتس؛ والدكتور ادلر.

٣٠٠ عاطل عن العمل يتظاهرون في نثانيا

نثانيا – قام يوم الثلاثاء الماضي حوالى ٣٠٠ عاطل عن العمل بمظاهرة في نثانيا مطالبين بالعمل، وقد خرج المتظاهرون من بناية مكتب العمل. وساروا في شوارع البلدة باتجاه بناية الهستدروت. وقد تحدث وفد يمثل المتظاهرين الى سكرتير الهستدروت عما يعانيه. العمال العاطلون وطلب منه توفير الاعمال لهم.

واضطر سكرتير الهستدروت نتيجة لطالب المتظاهرين الملحة ان يعد بتوفير مئة محل عمل في اليوم التالي.

وقد احتج العمال على تخفيض اجور العمال المستخدمين في الاشغال العامة. ففي الاونة الاخيرة بدأوا يدفعون للعامل ليره ونصف في حين ان الاجر الرسمي الذي اقرته الهستدروت هو ٤ ليرات و ٢٠٠ بروطه في اليوم.

البوليس يواصل

اعمال الارهاب في يافة الناصرة

يافة الناصرة – ذكرنا في العدد الماضي من «الاتحاد» انباء استفزازات الشرطة ومحصلي الضرائب لسكان القرية هنا، واعتقال اربعة من اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية لارهاب السكان وابعاد ابناء القرية المخلصين عن قيادة نضال قريتهم.

وقد تألف وفد يمثل سكان القرية لمقابلة مدير البوليس ولكنه رفض فأرسل الوفد برقية الى وزير البوليس بهذا الخصوص وطالب باطلاق سراح المعتقلين.

وفي اليوم التالي اطلق البوليس سراح المعتقلين ولكنه عاد فاعتقل بدلا منهم ٥ أعضاء آخرين من الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية. ونتيجة لاحتجاج السكان اضطر البوليس الى اطلاق سراحهم بعد ان وجه لهم تهمة عرقلة اعمال البوليس وتحريض السكان على عدم دفع الضرائب.

تعددت الاسماء والموت واحد!

القدس – نشرت الصحف ان رئيس الوزراء سيقترح، في اجتماع الحكومة القادم، اقتراحا وضعه الوزير لافون وبلمون مستشار الشؤون العربية في مكتب رئيس الوزراء، يتلخص في الغاء الحكم العسكري عن منطقة الناصرة «مع ابقاء القيود التي يقتضيها الامن»، وقيام وزير الدفاع بتعيين حاكم لواء لهذه المنطقة تكون له صلاحيات حاكم اللواء زمن الانتداب، أي يختلف عن متصرف اللواء الموجود في المناطق الاخرى والذي يعينه وزير الداخلية. والى جانب حاكم اللواء هذا يقوم مستشار عسكري...

وكتبت الصحف التي نشرت هذا الخبر ان هذا الاقتراح يتعارض مع اقتراح وزير الداخلية، الذي كان اعلنه من مضي عدة اسابيع. وان هناك خلافاً داخل الوزارة بخصوص هذه القضية وبخصوص حق المواطنين العرب في انتخاب بلدياتهم ومجالسهم المحلية.

وواضح ان الحكومة الرجعية، امام انفضاح الحكم العسكري، تحاول ان تبقي سوءاته ولكن بدون بزة الحكم العسكري ومع خطورة التضليل في اقتراح الحكومة الجديد الا انه يدل على حرج موقفها وعلى انفضاح سياستها. وهذا مايدعو الجماهير الى تشديد النضال، في جبهة متحدة، لالغاء الحكم العسكري بجميع قيودة وباشاعة الدمقراطية في المناطق الاهلة بالسكان العرب.

وهكذا يزداد تأكد الجماهير ان نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي في سبيل مطالبها العادلة يؤتي ثمره.

اميل حبيبي يستجوب وزيري الدفاع والداخلية

عن الانتخابات في كفر ياسيف

القدس – عين وزير الداخلية، روكاح، في ١٣-٣-٥٣ لجنة للتحضير لانتخابات المجلس المحلي في كفر ياسيف الا ان الحاكم العسكري اتصل برئيس هذه اللجنة السيد نايف محمود. وطلب منه التوقف عن التحضير للانتخابات. وقد وجه عضو الكنيست الشيوعي الرفيق اميل حبيبي استجوابين بهذا الموضوع الى وزير الدفاع بن غوريون، والى وزير الداخلية روكاح، جاء فيهما:

«انه في ٢٣-٣-٥٣ في الساعة الواحدة بعد الظهر، بينما كانت اللجنة التحضيرية مجتمعة في دار المجلس المحلي في كفر ياسيف، اذا بجاويش من الجيش يدخل على الاجتماع معلنا انه باسم حاكم الجليل العسكري يأمر اعضاء اللجنة بالتفرق حالا والا يعتقلهم.

وفي الوقت نفسه اخذ المدعو ديورا زايد الذي له صفة حكومية غير واضحة بالضبط يتردد على كفر ياسيف ويتصل ببعض الاهالي اتصالات مشبوهة. وعلى اثر هذه الاتصالات اخذ بعض اصدقاء الحكم العسكري في القرية بمحاولة اثارة نزاع طائفي لتبرير قرار حاكم الجليل العسكري بمنع اجراء انتخابات محلية في كفر ياسيف.

فهل يحق لحاكم عسكري ان ينقض قرار وزير الداخلية؛ وان يأمر باعتقال مواطنين لا لسبب الا لانهم ينفذون قرار وزير من الوزراء؟ ثم ماهي الصفة الحكومية التي للمدعو ديورا زايد وما هي الاجراءات التي ستتخذ لمنع هذا الشخص من الاستمرار في محاولة اثارة نزاع طائفي في كفر ياسيف يهدد الامن الداخلي فيها؟

البوليس يعتدي بوحشية

على عمال متظاهرين في صفد

صفد – قام يوم الاربعاء الماضي ما يربو على ١٠٠ عاطلا عن العمل في صفد بمظاهرة صاخبة امام مكتب العمل. وتوجه العمال الى سكرتير المكتب المبائي وطالبوه بالعمل. بيد ان السكرتير المبائي اخذ يصرخ بوجوه العمال كالمجنون ورفض اعطاءهم جوابا واضحا. وقد ادى سلوكه الفظ الى تصادم بينه وبين عاطل عن العمل استولى عليه اليأس. فاستنجد السكرتير بالشرطة، فهرعت الشرطة فورا الى المظاهرة وهاجمت العاطلين عن العمل بضراوة بالغة، وضربتهم بقساوة، واعتقلت ثلاثة منهم.

وقد اثار تدخل الشرطة الوحشي، وسلوك سكرتير مكتب العمل، اشمئزازاً واستنكاراً شديدين بين كادحي صفد.

وتجمع العمال العاطلون عن العمل في شوارع صفد وعبروا عن تذمرهم ونفاذ صبرهم من البطالة المتفاقمة. وحينذاك سار موظف مبائي على مقربة منهم، وهتف بوجه احد العمال قائلا: «انك تحرضهم على التظاهر! فأجاب العامل: ان الجوع والشقاء هما اللذان يدفعان العمال الى التظاهر!

لترجع غولدا مايرسون فمهمتها فاشلة

جو هيئة الامم لا يناسب تحريضها المفضوح!

تل ابيب – وقع بيان وزارة الداخلية السوفياتية، بخصوص اطلاق سراح الاطباء في موسكو بعد ان ثبتت براءتهم، وقوع الصاعقة في اوساط حكومة اسرائيل. وهذه الاوساط تبحث الآن عن طريقة تلائم بها مهمة غولدا مايرسون في هيئة الامم مع التطورات الجديدة. لقد ذهبت غولدا مايرسون الى هناك، هاربة من مشكلة العمال العاطلين هنا، لتثير قضية «اللاسامية» في الاتحاد السوفياتي. فاذا ببيان وزارة الداخلية السوفياتية يحطم كل الادعاءات حول هذه «اللاسامية» المزعومة.

ويظهر ان غولدا مايرسون لا تريد ان تتراجع عن تصميمها السابق على إثارة هذه القضية على الرغم من كل ما حدث وعلى الرغم من نصائح عدد من مندوبي هيئة الامم لها بان «الوقت لم يعد ملائما»، فجو هيئة الامم الآن لا يناسب التحريض على الاتحاد السوفياتي.

وفي الاسبوع الماضي سافر وزير الخارجية موشه شاريت الى نيويورك حيث عقد جلسة مع غولدا مايرسون وابا ايبن حاولوا فيها ايجاد مخرج من الوحل الذي اوقعوا انفسهم فيه. ومن المنتظر ان يكون شاريت قد قابل الرئيس ايزنهاور لاخذ الارشادات اللازمة، بعد ان قابل فوستر دالس وزير الخارجية الاميركية.

واما الرأي العام في اسرائيل فيطالب بشدة برجوع غولدا مايرسون حالا من مهمتها الفاشلة وبايقاف التحريض الرسمي وغير الرسمي على الاتحاد السوفياتي.

الدورة تعاونية

ام وسيلة للدعاية والتحريض

حيفا – كانت وزارة العمل قد اقامت في كيبوتس «افعل» دورة تعاونية لمدة ثمانية ايام اشترك فيها نحو ٤١ شخصا بينهم نحو ٣٧ شخصا من اتحاد عمال اسرائيل. واشترك فيها كذلك يوسف عبده، سكرتير اتحاد الجمعيات التعاونية، وثلاثة من «اتحاد المراقبة» التابع للصهيونيين العموميين.

وقد ظهر جليا ان القصد من الدورة لم يكن نشر الفكرة التعاونية بل الدعاية للحكومة والمباي فنحو ٧٠ بالمئة من المشتركين لا يعملون في الحقل التعاوني بل هم سكرتيرو اتحاد عمال اسرائيل وموظفو مكاتب عمل. والمحاضرات كانت قصيرة وعبارة عن احصاءات جافة مع العلم ان المشتركين كانوا بحاجة الى محاضرات ذات صبغة عملية.

واقامة مثل هذه الدورة شيء ضروري ويجب عقد دورات اخرى مع تخصيص ميزانية لها كي يتمكن العاملون في الحقل التعاوني من الاشتراك فيها على نفقة الوزارة وليس على نفقة تعاونياتهم الضعيفة الناشئة.

وكانت بعض المحاضرات سخيفة محشوة بالافتراءات والاكاذيب على الاتحاد السوفياتي مثل محاضرة المدعو كوهن احد موظفي الدائرة التعاونية في وزارة العمل.

وجدير بالذكر ان اكثرية المشتركين في الدورة قد اعربوا عن سخطهم واستنكارهم على الحكم العسكري الذي يعرقل نمو الحركة التعاونية.

ولوحظ ان هناك تألما كبيراً من محاولات الحكومة لفرض الشركات الاحتكارية على الفلاحين لاستغلال منتوجاتهم.

وحاولت بعض العناصر المسؤولة منع الرفيق يوسف عبده عن القاء كلمة في حفلة الاختتام. وامام تهديده بمقاطعة الحفلة سمح له بالقاء كلمة اتحاد الجمعيات التعاونية فاحتج على بقاء الحكم العسكري ونظام التصاريح وطالب بالغائهما ومنح الحريات الدمقراطية لكافة المواطنين.

وفد من عمال اسرائيل

الى احتفالات اول ايار في بكين

الناصرة – تلقى مؤتمر العمال العرب برقية من اتحاد النقابات العالمي تتضمن دعوة الى اشتراك مندوبين اثنين عنه في وفد اتحاد النقابات العالمي الذاهب الى بكين للاشتراك في احتفالات اول ايار وفي المؤتمر السابع للنقابات الصينية.

العمال العرب العاطلون في حيفا

يطالبون بالعمل ومكاتب استخدام موحدة

حيفا – في اجتماع عقده مؤتمر العمال هنا استمع العمال الى بيان الوفد الذي انتخب في اجتماع سابق عن نتائج اتصالاته بالدوائر البلدية والحكومية للحصول على عمل للعاطلين من العمال العرب.

وتقرر مواصلة الاتصال بالبلدية للحصول على جزء من الاعمال التي بها، ودعوة العاطلين الى تسجيل اسمائهم في مكتب الاستخدام التابع التابع للمؤتمر.

واستنكر المجتمعون محاولة وزارة العمل افتتاح مكتب استخدام خاص بالعمال العرب وطالبوا بتنفيذ قرارات مجلس الهستدروت بهذا الخصوص بقبول العامل العربي في مكاتب العمل العامة. وارسل المجتمعون برقية الى اللجنة التنفيذية للهستدروت يستنكرون فيها محاولة فصل الكتلة الشيوعية من الهستدروت.